أثر الأصناف المعنوية البنائية (*) وغير البنائية في ظاهرة الإعراب

مدرس مساعد
خالد نعيم شناوة
جامعة البصرة – كلية الآداب

اعتمدت الدراسات النحوية قديماً وحديثاً المباني بوصفها عناصر لغوية دالة مفردةً كانت او مركبة ، أي أنها في حالة الأفراد تعرب عن دلالتها الوضعية (ما يعرف بالدلالة المعجمية) أما في حالة الإتلاف مع مكونات وعناصر التركيب فأنها تتمثل بإشارات أفقية تدل على معنى معين في محور القضية التي تم التعبير عنها ، أما المعاني فهي الأخرى لها من الأهمية في دراستهم اللغوية لأنها تمثل البؤرة الأساسية في صياغة الحدث الكلامي .

ولقد اهتم الدارسون بهما معاً وبينوا أثرهما في الوضع اللغوي ، وجاءوا على آثارهما بالإعراب [١] أو بما معناه لضرورة الإفهام ، وهذا لا يعني ان النحوي يجهل معاني الألفاظ والكلام المنظوم ويجهل مواقع إعرابه ، لان مثل هذا التصور في فهم المعنى عند المختصين ولاسيما النحويون يكون أكثر وضوحاً حينما تتمثل دلالة الحركة الإعرابية بالدلالة العديمة – [تكون دلالة الحركة صفراً] – لان هذا لا يقف حائلاً أمام فهم المعنى ومثل هذا الافتقار لا يخل فيه ، بل نجد معاني الألفاظ البنائية وغير البنائية في الأعم الأغلب هي التي تحدد تلك العلامات الصوتية ، وهذا ما اعتمده النحويون في تحديد علامات الإعراب [٢] .

والذي يروم المعنى لا يقف عند عنصر ما من عناصر الصياغة اللغوية ، بل يعمد إلى التركيب الذي كوّنته تلك المباني أو العناصر اللغوية وتراكيب أخر اذ تمثل تتابعات مجاوزة لتركيب الأول ، بحيث تكون مترابطة ومتماسكة في نسق ما [٣] ، وان

الذي يأتي على هيئة نسق تركيبي – الذي وصف بالمتتابعات – هو من يحدد طبيعة ذلك المعنى فضلاً عن تحديد موقع كل عنصر لغوي من عناصر التركيب ، وهذه النظر البسيطة لإدراك المعنى ربما ستغني طرفي المعادلة (الباث والمتلقي) من اعتماد الإعراب ، وجعله طرفاً في عملية التواصل اللغوي . وقد اتضح أثر النحويين في نظرتهم للألفاظ وما مدى ارتباطها بالمعنى – ، لأنها عندهم ليست إلا رموزاً تعبر عن المعاني الكامنة في النفس ، وهي ضرورية لتقدم العقلي ، لانهما هي التي تثبت كل خطوة يخطوها الذهن البشري (٤) ، – في مباحثهم النحوية لاسيما اعتمادهم الجانب المعنوي من التركيب ولعل اعتمادهم هذا الجانب هو التمكن في النفس ، و لانهم جعلوا له دليلاً ليكون إمارةً لتمكنه عندهم (٥) .

ومن خلال استقراء ما جاء في إطار هذا المعنى وجدنا دلائل المعنى تنقسم إلى قسمين : الأول الألفاظ ، لان المعاني – الفكرة الأساسية – تكون أظهر عن طريق التمثيل الصوتي وهذا ما يتقرر أولاً في البنية العميقة للنص ، ومن ثم تصبح هذه الرموز الصوتية ألفاظاً دالاً ، لها من الأهمية عند العرب لذا أصلحوها وحسنوها وهذبوها وصقلوا عروبها (٦) (أي أطرافها) وجاءت عنايتهم بالألفاظ ، لأنها عندهم خدم للمعاني وتنويه بها وتشريف منها (٧) .

أما القسم الثاني : حركات الإعراب

ولابد ان نميز بين الدليلين لان الأول يكون على هيئة نسق تركيبي مكوناً من عناصر صوغية (مفردات معجم) يتعلق بعضها ببعض ويكون بعضها سبباً من بعض(٨) ، لتشكل تركيباً جملياً دالاً . وحقيقة هذا ، هو ما في ذهن الباث من تركيب معنوي الذي يمثل البؤرة الأساسية في صياغة الحدث الكلامي. اذ يتم ترتيب الألفاظ على حسب ترتيب المعاني في النفس (٩) ثم النطق بالألفاظ على حذوها (١٠) .

وإن العلم بمواقع المعاني في النفس علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق (١١) ، اذ تكون الألفاظ مطابقة لمعانيها والمتمثلة بالصور المعجمية في مستوى البنية الضحلة ، أي عندما نقرر الفكرة من خلال تساوق مفردات المعجم ، و بالإمكان نقل هذه الفكرة كاملة عن طريق التمثيل الصوتي (الألفاظ) وان إدراك اللفظ في تلك المرحلة

لا يتقيد بالعلامات الصوتية (علامات الإعراب) بحيث تكون من العمليات العقلية الكبرى في التحليل [١٢] ، و إنما تنبئ تلك الألفاظ (السامع) عن معنى خاص من خلال خصوصية الألفاظ التي تنتمي مفردةً الى مفهوم عام [١٣] .

أما علامات الإعراب ، فأنها تكون دليلاً على ما هو موجود في البنية العميقة لا على اللفظ ، لان العلامة الإعرابية جزء من اللفظ ولعل قول ابن جني في حده للإعراب بانه الإبانة عن المعاني بالألفاظ [١٤] دليل على ما نريد ان نثبته في ماهية البحث . الذي قيدناه بعلاقة المعنى بالإعراب في حيز التركيب وبمعنى أدق هل المعاني هي الموجية للإعراب في الأصل ، أم ان هذه الحركات هي التي تدل على المعاني وكأن البيان بها يكون [١٥] .

لقد ربط النحويون الإعراب بالمعنى ، اذ جعلوا من علامته (الفتحة ، الضمة والكسر) دليلاً على المعنى ، وتتضح ذلك من أقوالهم في الإعراب ، منها إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلة ومفعوله ومضافة ومضافاً أليهما ولم تكن في صورها و أبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني [١٦] ، وقيل هو الإبانة عن معنى جديد او حال جديد انتقل إليها الشيء [١٧] او ان الحركات تنبئ عن معاني الألفاظ أو بيان ما للكلمة وللجملة في الكلام من وظيفة لغوية او قيمة نحوية [١٨] ، أو هو تعبير عن معانٍ ناتجة عن تركيب الكلام [١٩] ، أي ان الحركة الإعرابية في أواخر المباني إنما هي نتاج صوتي سببه ترابط العوامل بالمعولات في تراكيب الكلام [٢٠] .

إلا إننا نجد العلامة الإعرابية في مجمل التراكيب اللغوية تمثلت في أواخر المباني نتيجة لعامل التوافق الصوتي ، ولا يصح ان نقصر التحليل اللغوي عليها [٢١] . لأنها غير محددة الدلالة [٢٢] ، فلا بد أن يتظافر معها من القرائن الدالة ، ويقول تمام حسان " ان النحاة غلوا في نحوهم حين بنوه على الإعراب ، وجعلوه كله إعراباً " [٢٣] ، لان إدراك المعنى في التراكيب اللغوية أكثر من مجرد قرينة ولتكن قرينة الإعراب [٢٤] لان المعنى مرتبط الى حد ما بالثواب اللغوية [**] – و إلا كيف تحدد الباب النحوي مع ان الحركات متشابهة على أواخر المباني ، والتي تظهر نتيجة تعاقب العوامل في

أولها – أكثر من ارتباطه بالقرائن اللفظية . وخير دليل على ذلك الصيغة الصرفية اذ تكون من القرائن الدالة على الباب النحوي وذات صلة وثيقة بالعلاقات السياقية من حيث المعنى [٢٥] . مثال ذلك قول الشاعر :

أصبحت لا احمل السلاح ولا أملك راس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا [٢٦]

نلحظ ان جملة : لا أحمل السلاح و لا أملك راس البقير جملتان في موضع نصب – خبر أصبح – ان جعلتها ناقصة ، او في موضع حال ان جعلتها التامة المستغنية عن الخبر[٢٧] – وكذلك (الذئب) لك فيه الرفع والنصب والاختيار النصب لماذا – لان البيت الذي قبله مصدر بفعل ، عتبار ان يضمر للذئب فعل ليعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل طلباً لتشاكل الألفاظ [٢٨] لان الغرض من ذلك ان يُجمع بين الجملتين في تقديم الفعل لا في النصب او غيره [٢٩] ، وبذلك تكون اصبح تامة مستغنية عن الجر ، و سيبويه في هذا الشاهد أراد تحديد مكونات النص الأساسية قبل جريان قواعد التحويل (التحويل بالحذف) و ليس من الضروري ان تظهر كل مكونات النص في بنائه البسيط . ان الباحث في التراث اللغوي النحوي يدرك الى حدٍ ما ان النحويين جعلوا من الإعراب نظرية كاملةً عرفت بنظرية العامل ، وتكلموا عن الحركات ودلالاتها [٣٠] ، وجعلوا الإعراب دليلاً على المعنى مع انهم أنفسهم لم يجوز ان تدخل دلالة على دلالة أخرى ، فالألفاظ عندهم دالة على المعاني و الإعراب حسب حدهم له دال على المعاني وان أوجدوا لهذا الأمر تعليلاً فلاحظ العلاقة بين الألفاظ والحركات في الدلالة على المعاني :

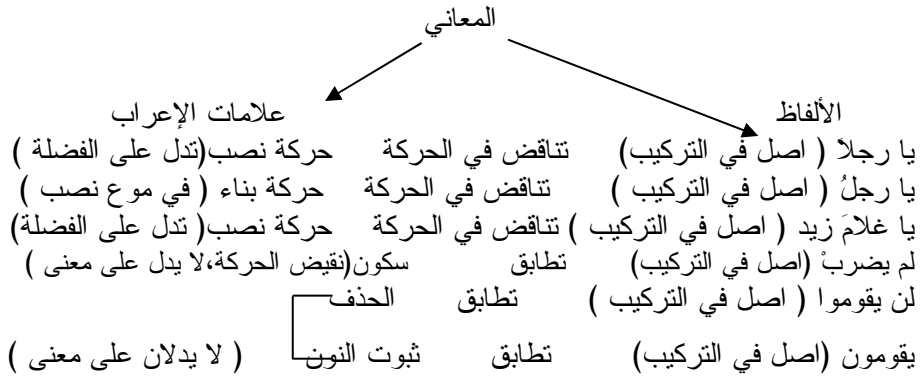

ونحن هنا نسأل : إذا كانت علامات الإعراب أدلة على المعاني (معاني الإعراب) وان الإعراب عبارة عن معنى يحل بالحركات والحروف ، فما هي دلالة الإعراب عندما تكون دلالة الحركة صفراً ، لان الحركة عندهم ((أعني النحويين)) تدل على معنى ، فما بال السكون والحركة المحذوفة ؟

في حقيقة الأمر ان الكلام لم يعرب للدلالة على المعاني ، لانه صار ذا هيئة ما عن طريق المعاني ، والحركات الإعرابية هي عناصر صوتية حادثة في مرحلةٍ ما بعد التلفظ ، لان الكلام في أوله شرجاً ، مع ربط قصد المتكلم به ، أي الافتراض في ذهن المتكلم وغير المصرح به في القول [٣١] ، والذي يؤيد ان العلامة الإعرابية تأتي فيما بعد التركيب أو التلفظ هو عدم تمكن العلامة الإعرابية من ان تحد من الانحراف او عدم التلاؤم بين المعاني إذ لابد من وجود تلاؤم دلالي بين الكلمات والعلامة الإعرابية لا دخل لها في ذلك [٣٢] .

واذ ما رجعنا الى ما عرف بقصديه المتكلم وما مدى ارتباطها بالمعاني التي في نفسه [٣٣] نلاحظ موقع المبنى في التركيب مبهماً من الناحية الإعرابية ، ويمكن تحديد العلامة فيما بعد من خلال ما عرف بالقصدية ، ونفهم من ذلك ان دلالة التركيب محصورة بالمعنى الوضعي فقط ، لا في علامات الإعراب ، التي تكون غير موجودة في اصل الوضع اللغوي ، مثل هذه التراكيب ، وقد حذر ابن جني من ذلك فقال : " إذا مرّبك شيء من هذا من أصحابنا فاحفظ نفسك منه ، ولا تسترسل إليه ، فان أمكنك أن يكون تقدير الإعراب على سمت تفسير المعنى فهو ما لا غاية وراءه ، وإن كان تقدير الإعراب مخالفاً لتفسير المعنى تقبلت تغير المعنى على ما هو علية ، وصححت طريق تقدير الإعراب حتى لا يشذ شيء منهما عليك ، وإياك ان تسترسل فتفسد ما تؤثر إصلاحه " [٣٤] إذاً الإعراب يأتي في مرحلةٍ ما بعد تفسير المعنى ويتم هذا التفسير بالألفاظ . ويقول الرماني في هذا المعنى " لا تنظر الى ظاهر الإعراب ، وتغفل المعنى الذي يقع عليه الإعراب " [٣٥] .

ولو كان للإعراب ذلك الأثر في بيان المعنى لكان من الصعب أن يتلاشى في اللغة العربية الحديثة وخاصة اللغة المنطوقة لان الذين تمثلوا بتلك اللغة عمدوا الى النبر

والتنغيم ليكون أظهر في المعاني [٣٦] ، لذلك قلَّ استعمالهم للإعراب [٣٧] ، ويرى الأستاذ (Marcol Cohan) ان هذه القواعد المتشعبة الدقيقة وخاصة قواعد الإعراب لم تكن مراعاة إلا في اللغة الفصيحة ، أما لغة التخاطب فلم تكن معربة ، وهو يستدل على ذلك بأن القواعد هذا شأنها في التشعب والدقة وصعوبة التطبيق وما تتطلبه من الانتباه ، وملاحظة عناصر الجملة وعلاقة بعضها ببعض ، كل هذا غير ممكن في لغة التخاطب وانما هو من اختصاص اللغة الفصيحة لغة الصفوة المهذبة " [٣٨] .

وثمة سؤال يسأله بعض المشتغلين في النحو ، يقولون : إذا أشكل علينا شيء في الإعراب ، فما هو السبيل إلى تصحيحه ؟ هل نطلق الأحكام النحوية دون علم ودراية بالمعنى ، ونحن نعلم إن القواعد النحوية متناهية العدد اذ لا يمكن حصر المعاني في قوالبها التي وضعها النحويون ؟

يقول ابن هشام رداً على هذا المشكل : " و أول واجب على المعرب أن يفهم ما يعربه مفرداً أو مركباً .. " [٣٩] ونحن ذهبنا الى ابعد من ذلك أي لابد من معرفة ما هو كائن خلف الألفاظ التي تكون على هيئة تراكيب نحوية ليتسنى لنا معرفة المعاني الكامنة في التراكيب ، ومن ثم ننعم النظر في تلك المعاني عن طريق إعادة التركيب ، وهذا ما عرف بالتقدير في الدرس النحوي :

والتقدير ليس المحل[طلب الحركة الإعرابية] وانما تحديد الصورة الأصلية لتركيب [أي (تتبع نظرية العامل)

ما يعرف بالوجوه اللغوية [التعاقب بين الكلمات] .

ومدار هذا الأمر التأمل والاستدلال ، لذلك نجد دلالة المعنى توقع لك التصرف في التركيب ، تجد نفسك تقدم وتؤخر وتحذف أي انك في هذا الطور تأخذ دور الباث صاحب النص الأصلي لا المتلقي ، لان الأخير يرى المعاني لا تترتب في نفسه إلا بترتيب الألفاظ في سمعه [٤٠] ، وهذا يفصح عن تمكن طرفي الخطاب من اللغة التي يتحدثان بها ، وان كان الإعراب طرفاً في العملية الابلاغية ؛ فإذا كان ثمة فارق في منزلة الباث والمتلقي فكيف ندلل على قصديه الباث من الحركة الإعرابية ومعرفة المتلقي بدلالة هذه الحركة ؟

هنا يجب ان نحدد نوع (النص المنطوق والنص المكتوب) لذا يجب عدم الخلط بين النصين ، لان المنطوق أسبق من المكتوب ، فضلاً عن ذلك انه ملك البـــاث ، لاننـــا نلاحظ ثمة علاقة بين النص ومنشئه كحركات الدين و نبرة الصوت وطريقة التعبير .

اما النص المقروء (المكتوب) هو ملك لكل قارئ وهنا أجـــد الكتابـــة أكثـــر صعوبة لكثير من الناس ، لان صاحب النص المكتوب لابد من ان يلتزم بجميع القواعـــد النحوية التي رسمت له والمعايير الفنية ، لان القارئ بالإمكان ان يلحظ الإشارات السلبية التي تقف حائلاً أما قبول النص او التركيب .

أما المنطوق فالسامع لا يعول على الحركات الإعرابية والتزام القواعد لوجـــود البدائل التي تعين على فهم المعنى لذلك تنحسر ملاحظاته في طريقة التعبيـــر والعيـــوب النطقية التي ترافقها .

ونجد من الباحثين (٤١) من يربط بين تباين العلامة الإعرابية والمعاني وكـــأن المعاني سببُ من الحركات إذ يقول : " ... والدليل على ذلك – أثر الإعراب في المعـــاني – ان تغير الحركة أدى الى تغير المعنى " (٤٢) .

وقد وجدنا هذ التباين في الحركات الإعرابية على المبنى الواحد ولكن المعنى لم يتحـــول الى وجهة ما ، فقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل الى أم جحدر سبيل فأما الصبرُ فلا صبرا (٤٣)

نجد قيمة : (نصب ورفع (الصبرُ) وهذا التباين لم يغير من المعنى شيء ، اذ النصب على مذهب الحجاز والرفع على مذهب تمم (٤٤) .

وكذلك قول الشاعر :

و أغفر عوار الكريم إدخارةً وأصفح عن شتم اللئيم تكرمّا

هنا جاز النصب والجر (٤٥) وليس بمعنى .

وكذلك قول الشاعر :

يا ميّ اتفقدي قومـــاً ولدتهـــــم او تخليهم فان الدّهر خـــلاس

عمرُ وعيد مناف والذي عهدتُ ببطن عرعرَ ابي الضيم عباس

ويقول سيبويه والرفع جائز فيه قوي [٤٦] .

ويرى (د. محمد يوسف علي) [٤٧] ان حركة الإعراب قد ترتبط بمعنى معين في منوالٍ من مناويل الجمل سواء كانت الحركة قد وضعت مقابل حركة إعراب أخرى ام كانت تلك الحركة قد وضعت مقابلة لحركة بناء .

ان المبنى الذي يكون خارجاً عن نظام الجملة او التركيب وعند دخوله في حيز ذلك النظام ، ولم تتغير حركة إعرابه يدخل في ما أسموه بالمبنيات ، لان البناء حدوثه عن علة لا عن عامل [٤٨] ، وكل حركة لم تحدث عن عامل حركة بناء [٤٩] ومهما تغير موقع المبنى من التركيب تبقى علامة بنائة واحدة وهي حركة ضاله [٥٠] .

أما ارتباط الحركة الإعرابية بمعنى معين في منوال ما ، هذا ما لا يقبله العقل ، أي انك تحدد المعنى بالحركة ، واذ ما ذهبنا الى مبنى (الفاعل) مثلاً فنجده من المعرابت في الأعم الأغلب ودلالته واحدة (صاحب الحدث) وعلامة إعرابه (الرفع) بالحركة او بالحرف ، فهذه العلامات تدل على معنى الفاعلية ، ولكن ثمة نصوص على خلاف هذه الحركة مثلاً :

كفى باللهِ شهداً	ما جاء من رجلٍ
ضربُ زيدٍ مبرحاً	أكرم بزيدٍ

ان هذه النصوص وما شابها قد فقدت القيمة النحوية للعلامة الإعرابية ، لان الفعل هو طالب لما بعده ، على نحو ما ، يكون بينهما من العلاقة التي تفرضها دلالتهما ، فالمجرور (بمن) فاعل والذي قضى بإعرابه هذا الإعراب هو الفعل ، ولا تضر هذه الزيادات وأثرها الاعرابي لان الفعل هو مناط التعلق [٥١] أما المصدر فتكون علاقة مع ما بعده علاقة تلازم .

فضلاً عن ذلك هنالك تباين في الإعراب بين الأسماء والأفعال ، ففي الأفعال لا يدل على معنى البتة [٥٢] وكأن الفعل المعرب لازم البناء مع ان الحركات هي عينها في الأسماء . ومن الباحثين من قال ان مجرد الإعراب دليل على معنى بعينه ولا يتأتى هذا المعنى اذ كانت الكلمة مبنية ويتضح هذا الأمر في باب النداء ولا النافية للجنس [٥٣] .

وان العلامة الإعرابية التي وقعت ذلك الموقع من التركيب (أعني باب الفاعل) ربما تدل على وصف الكلمة أي كونها اصلاً في التركيب ، ونلاحظ تبادل الحركات فيما هو اصل للمعمولات وهذا لا علاقة له بالمعنى ، أي ان الفعل لا بد له من فاعل والفاعل يكون ملازماً للفعل ، والضمة علامة على إصالته في التركيب .

فضلاً عن الكسرة ، لان المضاف لابد له من مضاف اليه والجار لابد له من اسم يجره ، اذ تكون حركة الكسر طرفاً يقوم على الملابسة بين شيئين بما هو شأن الفعل والفاعل ، اما الفتحة فتدل على كون المبني فرعاً مطرداً في التركيب كالمفعول والحال والتمييز ... الخ من المنصوبات .

وهذا التحديد (العلامات الإعرابية) يتوقف فهمه على تحديد العلاقات المنطقية بين العناصر التركيبية كما في قولهم :

ضرب عيسى موسى

وهنا المتلقي يدرك القدرة الكائنة في التركيب أي ان الفاعل محكوم بقدرته على القيام بالحدث والوصول الى الهدف ، وهذا يأتي من خلال الفهم السليم لتلك العلاقات المنطقية في التراكيب اللغوية (٥٤) .

وثمة شواهد او أمثلة ساقها النحويون تقف حائلاً إزاء هذا الطرح – الذي لا يعول على العلامة الإعرابية في بيان المعاني – كما في قولهم (٥٥) :

ما احسن زيدٌ

ما أحسن زيداً

ما احسن زيدٍ

لقد ذكرنا فيما سبق من القول ان اللغة المكتوبة مشتقة من اللغة المنطوقة ، فضلاً عن ذلك انها اعتمدت وتعتمد القوانين النحوية التي أوجدها النحويون من خلال استقرائهم للغة المنطوقة .

وان التزام الباث لعلامات الإعراب في النص المكتوب يفوق التزامه في النص المنطوق ، وسبب يعود الى ان اللغة المنطوقة لا تعتمد الإعراب بيان المعنى – اذا كان قولهم في ما حسن زيد نصاً منطوقاً – بل ثمة بدائل يفهمها المعنيون بالعملية التواصلية ،

اذ تصل المعاني الى الطرف المعني بها عن طريق الإيماء و التعابير بالوجه وحركة اليدين فضلاً عن علو درجة الصوت ونبرتهِ ، وهذا ما يتمثل في الأمثلة الآنفة الذكر – (ما أحسن زيد) – لان هذا الضرب من التركيب لا سبيل إلى دراسته الا في مباحث علم الأصوات ، لان اللغة ليست مجرد ألفاظ او معانٍ بل فيها من الإيماء والرمز الشيء الكثير [٥٦] وهذا ما يميز غرضي الكلام .

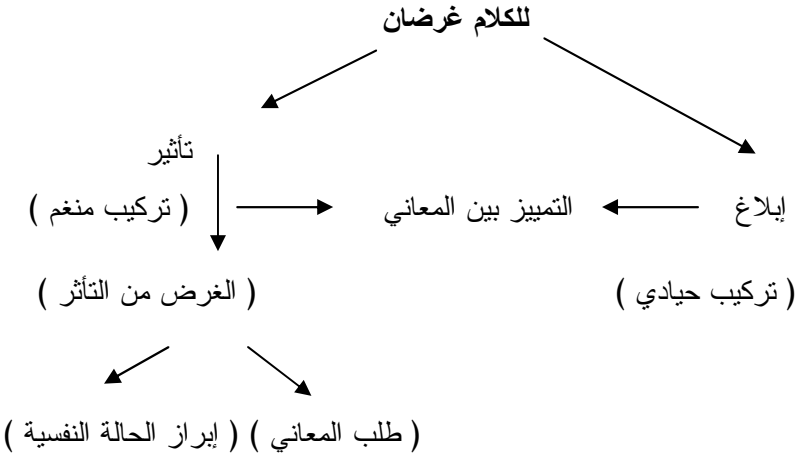

ويطالعنا الدكتور كمال محمد بشر في ان التحليل الإعرابي نفسه لنص أدبي قد لا تفهم أسراره ولا تحل ألغازه الا بحيلة صوتية [٥٧] ، ويؤكد ذلك فيما نقل عن النحويين من قولهم في قول الشاعر :

كم عمة لك يا جرير وخالته فدعاء قد حلبت على عشاري [٥٨]

اذ يجوز في إعراب (عمه) وجهان او ثلاثة ، على أساس ان (كم) أما خبرية او استفهامية ، ولكن العامل الأساسي في الفصل بين كونها خبرية او استفهامية إنما هو التنغيم وطريقة إلقاء الشطر او البيت كله [٥٩] . لان الصوت حينما يتغير تغيراً ماديا

فلابد ان يصحبه تغير في المعنى وان تكن في بعض الحالات العلاقة بين الصوت والمعنى علاقة اختيارية (٦٠) .

وقد لا يتفق معنا بعض الدارسين فيما ذكر ، لانه يرى في هذه التراكيب – (ما أحسن ، كم عمه ..) – إفتقاراً للقرينة في النص المكتوب ، لان المنطوق تعرف دلالته من التنغيم بالإمكان أن نحدد الدلائل التي تعين على تحديد المعنى في النص المكتوب ، منها علامات الترقيم ، وهي دلائل على التحولات الصوتية في النص المكتوب .

أما الدليل الأخر ، هو ان المتكلمين في أي لغة من اللغات لابد لهم من اعتماد نوعين من المقدرة او الكفاية اللغوية فلكل شخص مفردات معجم وهذه المفردات تؤهله الى استخدامها على وفق أنماط تركيبية كانت مستعملة في اللغة نفسها ، فضلاً عن المقدر التي يتمتع بها المختصون في فهم العلائق المنطقية بين عناصر التركيب ، اذ يمكنهم ان يحددوا التركيب المقبول والسليم دلالياً بعيداً عن قواعد النحو ، لان القواعد النحوية أضيق من كلام العرب (٦١) .

لذلك لا يمكن ان يعول الباحث في الدلالة النحوية على ان الإعراب هو ما يحدد المعاني النحوية ، معولاً كاملاً (٦٢) وان كانت الاستفادة منه ممكنة الى حدٍ ما ، لان علم النحو هو علم دلالة ومفهوم الدلالة يتحقق بأتيلاف الكلام وضم عناصره بعضها الى بعض على وجه من الوجوه المستخدمة في اللغة بوصفها نصوصاً معيارية والتي عبر عنها الجرجاني بالرسوم التي رسمت لك (٦٣) .

لا ننس في ذلك كله دور الموقع للكلمة فضلاً عن الموضع من التركيب ، اذ نجد العلامة الإعرابية يتم إقرارها في موضع الكلمة الذي يمثل البناء الخارجي للتركيب بينما الموقع يكون مجاله البنية الداخلية من التركيب وهذا لا علاقة له بالعلامة الإعرابية وما مدى تأثيرها في المعنى بل نلحظ تأثر العلامة بما هو كائن في البنية الداخلية .

الا تراهم يقولون هذا في موضع نصب او رفع او خفض وليس في موقع نصب وقد قال سيبويه مما جاء من الشعر في الإجراء على الموضع قول عُقَيبة الاسدي :

مُعاوي إننا بشرٌ فأسجعْ فلسنا بالحبال ولا كحديدا (٦٤)

وقول كعب جُعيل :

الا حيّ نَدماتي عُمير بن عامر اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا [٦٥]

وكل ذلك لم يُخل بالمعنى [٦٦] .

وهنا وفي هذه الشواهد لابد من وجود ترابط بين البنيتين الداخلية والخارجية ، لان الإخلال بهما قد يخرج التركيب عن كونه نسقاً ويفقده الدلالة [٦٧] .

ونحن نقرأ نصوص سيبويه وجدناه اعتمد الموقع (المعنى) في توجيه الإعراب ، وهو بذلك قد اعتمد أصنافاً معنوية غير بنائية ، بان مجالها البنية الداخلية ، اذ تعذر تمثيلها بالألفاظ في البنية الخارجية وهذا الأمر مختص الى حدٍ ما بلغة الشعر ، و لموقع هذه المباني المركبة او الكلمات اثر في العلامات الإعرابية الموجودة على العناصر اللغوية في التلفظ ، لان العلامة الإعرابية مع المبنى تكون دليلاً على ما بقي في البناء العميق لنص من مبنى او عناصر لغوية وعنه يقول ابن جني " أعلم أن هذا الشرح غور من العربية بعيد ومذهب نازح فسيح قد ورد به القران وفصيح الكلام منثوراً ومنضوماً .. " [٦٨]

ومما جاء به القرآن قوله تعالى **(بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ)** يوسف / ٣ . يقول الفراء [٦٩] : " (هذا القرآن) منصوب بوقوع الفعل عليه كأنك قلت : بوحينا إليك هذا القرآن [٧٠] .

وقوله تعالى **(أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ)** يوسف / ٤٤

رَفع لانهم أرادوا : ليس هذا بشيء إنما هي أضغاث أحلام ، لو قلت رأيت أضغاث أحلام كان صواباً [٧١] .

وكذلك قوله تعالى **(وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ)** يوسف / ٤٦ .

لو كان الخضر منصوبة تجعل نعتاً للسبع حَسُنَ ذلك ، وهي إذا خفضت نعت للسنبلات [٧٢] وليس ذلك بمعنى .

من ذلك قول سيبويه : " هذا ولا زعماتك " [٧٣] أي لا أتوهم زعماتك .

وقوله " مررت بأربعة صَريعُ وجريحُ " ان الصريع والجريح غير الأربعة فصار على قولك : منهم الصريع والجريح [٧٤] .

ومن النصوص التي اعتمد فيها سيبويه على المعنى في تحديد العلامة الإعرابية قول عبد العزيز الكلابي :

وجدنا الصّالحين لهم جزاءُ وجنات وعيناً سلسبيلا [٧٥]

قال ان الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء ، فحمل الأخير على المعنى ولو نصب الجزاء لجاز [٧٦] .

وكذلك قول أبي القطر بن الهدادي :

هيناً لارباب البيوت بيوتهم
وللعزب المسكين ما يتلمسّ [٧٧]

قال سيبويه " فانك قلت ثبت لك هنيئاً مرئياً ... و إنما نصبته لانه ذكر لك خير إصابة رجل فقلت له : هنيئاً مرئياً ... فاختزل الفعل ويدلك على اضماره [٧٨] واصل التركيب ليهنئ لأرباب البيوت بيوتهم [٧٩] وكذلك قول ثقيف بن جرو

أتوعدني بقومك يا ابن حجلٍ اشابات يخالون العبادا
بما جمعت من حضن وعمروٍ وما حضنُ وعمرو والجيادا [٨٠]

اذ نصب الجياد ، كأنه أراد ما أنا وملا بستي الجياد ، لان المعنى الذي أراده الشاعر : أتهددني بقومك وهم عبيد من أخلاط الناس الذين لا خير فيهم ، ثم إن تهديدك لا يعني شيئاً عندي لان قومك ضعاف لا خبرة لهم بفنون القتال وركوب الجياد [٨١] فعلى ذلك نصب الجيادا .

ومن ذلك قول عمرو بن قمية :

تذكرت رضاً بها أهلُهـــــا أخوالها فيها وأعمامها [٨٢]

إذ نصب أخوالها وأعمامها على معنى تذكرت [٨٣] .

ويرى سيبويه في ذلك وجهان : إن شئت قلت : انــه أضــمر فعــلاً للأخــوال والأعمام على ما تقدم فنصبها به ، كأنه قال فيما بعد : تذكرت أخوالها فيها وأعمامهــا . ودلّ على هذا ال

فعل المقدر قوله : تذكرت أرضاً ... لانه إذا تذكر هذه الأرض فقد علم ان التــذكر قــد أحاطه بالأخوال والأعمام ، لانهم فيها [٨٤] ، وان شئت جعلت أخوالها وأعمامها بدلاً من الأرض بدل اشتمال على قوله تعالى : (**قُتِلَ أَصْحَابُ الاخْــدُودِ(٤)النَّــار ذَاتِ الْوَقُــودِ**) البروج / ٤-٥ .

ونلاحظ أثر المعنى في قول ذي الرمة :

لقد حملت قيسُ بن عيلان خربها على مستقلٍّ للنوائب والحــــــرب

أخاها اذا كانت عضاضاً سما لها على كلِّ حالٍ من ذلول ومن صَعْبِ [٨٥]

حيث نصب (أخاها) على طريق المعنى وله ان يرفع على القطع او او يجر على البدل من (مستقلٍ) [٨٦] لكنه ذهب الى اصل الوضع في الدلالة ، ثم إن الرفع والخفض هنــا في هذا الموضع لا يفسدا او يضيف شيئاً للمعنى الذي تقرر في اصل النص .

ونظر قول ابن خياط العُكْلِيّ :

وكلّ قوم أطاعوا أمرَ مرشدهــــم الا نميراً أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما يظعنوا أحــــــداً والقائلون لمنْ دارُ نُخَلّيها [٨٧]

اذ رفع (القائلون) والتقدير : هم القائلون ، ونــصب الظــاعنين بفعــل محــذوف : أذم الظاعنين . ويقول يونس : " ان هذا شتمٌ لهم وذم " [٨٨]

ونظر قول الحذلمي :

وساقيين مثل زيدٍ وجُعَـــــلْ سقبان ممشوقان مكنوزا العضل [٨٩]

حيث رفع (سقبان) وما بعدها على التفسير والتفسير معنى كانه قال : ما همـــا [٩٠] ؟ سقبان .

وقيل لو خفض على البدل من (زيد وجعل) لجاز [٩١] ، وهذا الامرُ الا يغير في المعنى لان الرفع شيء والجر شيء اخر . أليس هذا ما يقولون ؟

وان ما يحملونه على العوامل اللفظية في العمل نجد المعنى هو الذي يعمل وليس الألفاظ الظاهرة (العوامل اللفظية) انظر قول دريد بن الصمة :

لقد كذبتك نفسُك فأكذبتها فإن جَزعاً وإن إجمال صبر [٩٢]

يقول سيبويه هذا على معنى (أما) وليس على إن الجزاء [٩٣] وقال لو قلـــت : فـــان جزعُ وان إجمال صبر ، فكان جائزاً كأنك قلت : فاما أمري جزعُ و أما إجمـــال صـــبرُ ويكون الأمر جزعاً او يكون إجمال صبر [٩٤] . ومن ذلك قول الرقيات :

لن تراها ولو تأملـــت الا ولها في مفارق الرأس طيبا [٩٥]

يقول ابن جني في علة نصب (طيبا) : " ان الرؤية وان كانت مشتملة عليهـــا فليس لها طريق الى الطيب في مفارقها ، اللهم الا أن تكون حاسرة غير مقنَّعـــة ، وهـــذه بذلة وتطرح لا توصف به الخِفران ولا المعشَّقات ... واذا كان كذلك وكانت الرؤية لهـــا ليس مما يلزم معه رؤية طيب مفارقها وجب ان يكون الفعل المقدر لنصب الطيـــب ممـــا يصحب الرؤية لا الرؤية نفسها ، فكأنه قال : لن تراها الا وتعلم لها أو تتحقق لهـــا مـــن مفارق الرأس طيبا " [٩٦] .

وكذلك قال : ان هذه الواو في قوله : ولها في ... واو الحال وصارفة الكلام الى معنـــى الابتداء ، فقد وجب ان يكون تقديره : لن تراها الا وانت تعلم او تتحقق او تشم ، فتـــأتي وتجعل ذلك الفعل المقدر خبراً عنه [٩٧] .

وبعد هذا العرض لعلك تلاحظ عملية الربط بين المعاني والألفاظ [***] في تلك النصوص المعيارية ، اذ يقوم هذا الربط على أساس من العلاقات المنطقية بين العناصـــر اللغوية ما ظهر منها وما بطن ، وهذا ما ذهب اليه سيبويه معتمداً في ذلك علـــى أســـس

معيارية متمثلة بالكفاءة اللغوية فضلاً عن الرسوم التي رسمت له ، وان كـــان الإعـــراب جزءاً منها .

أما طبيعة هذه التراكيب في نظر المتلقي نجدها مقصورةً على المفردة اللغويـــة والحركة الإعرابية ، لانهما يدلان على ما سقط من التركيب والعلامة الإعرابية بمفردها في مثل هذه النصوص ، لا تكون دليلاً على المعنى ، لانها قد تمثلت في موضـــع واحـــد بثلاث [٩٨] حالات إعرابية وكل ذلك لم يخل بالمعنى .

الهوامـــش

(*) هي المعاني والأفكار التي يكون لها دليل او تفسير في النص المنطوق ودليل ذلك الألفاظ التي تكون تركيباً دالاً . أما غير البنائية فهي العناصر التي تكون فيما وراء النص او التركيب المنطوق وثمة دليل عليها .

(١) ينظر : الأصول دراسة بستيمولوجية : ٣٤٤ .

(٢) ينظر : الأصول دراسة بستيمولوجية : ٣٤٤ .

(٣) ينظر : مدخل إلى علم النص : ٣٧ .

(٤) ينظر : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : ١٣٧.

(٥) ينظر : الخصائص : ١ / ١٤٤.

(٦) ينظر : الخصائص : ١/ ٢٣٨.

(٧) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٣٨.

(٨) ينظر : دلائل الإعجاز : ٤٥ ، ٧٠.

(٩) ينظر : المصدر نفسه : ٤٢.

(١٠) المصدر نفسه : ٤٣.

(١١) المصدر نفسه : ٤٥.

(١٢) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٨٠.

(١٣) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٨٠.

(١٤) الخصائص : ١ / ٨٩ .

(١٥) ينظر : علل الإعراب : ٥٨.

(١٦) ينظر : الإيضاح في علل النحو : ٦٩-٧٠.

(١٧) ينظر : دلالة الإعراب : ٢١ .

(١٨) ينظر : النحو العربي قواعد وتطبيق : ٦٧.

(١٩) ينظر : شرح المفصل : ١/ ٨٢ .

(٢٠) ينظر : الامالي الشجرية : ١ / ٢٤ ، ودلالة الإعراب : ٢٢ .

(٢١) نظرات في النحو العربي : ١٠٩ .

(٢٢) تحديد المعنى النحوي : ٢٣ .

(٢٣) تحديد المعنى النحوي : ٢٦ .

(٢٤) تحديد المعنى النحوي : ٢٦ .

(**) يراد بها المباني الصرفية (الأسماء ، الأفعال ، الحروف) .

(٢٥) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ٢١ .

(٢٦) ينظر : الكتاب : ١ / ١٤١ ، والحلل في شرح أبيات الجمل : ٤٣ .

(٢٧) الحلل في شرح أبيات الجمل : ٤٣.

(٢٨) المصدر نفسه : ٤٤.

(٢٩) ينظر الكتاب : ١ / ١٤٣.

(٣٠) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٠٥ .

(٣١) ينظر : اللسانية التوليدية : ٧٩ .

(٣٢) ينظر : المصدر نفسه : ٥٦ .

(٣٣) ينظر : دلائل الإعجاز : ٢٦١-٢٦٢ .

(٣٤) الخصائص : ١ / ٢٩٢ .

(٣٥) شرح الرماني على كتاب سيبويه ٢ / ١٥ نقلاً عن دلالة الإعراب : ٤٩ .

(٣٦) ينظر التطور الدلالي ... : ٧٤ .

(٣٧) ينظر دروس في علم الأصوات العربية : ١٧٣ .

(٣٨) التطور اللغوي التاريخي : ٥٦-٥٧ .

(٣٩) انظر قوله فيما نقله اللغويين عن أحد طلبة الجزولي في إعراب(كلالة) من قوله تعالى **(وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ)** النساء / ١٢ وإعراب أحدهم الشطر الثاني من قول بعضهم يبسط للاضياف وجهاً رحباً بسط ذراعيه لعظم كلباً المغني: ٢ / ١٦٥ .

(٤٠) ينظر دلائل الإعجاز : ٢٦٥ .

(٤١) الدكتور محمد يوسف علي ، في وصف اللغة العربية : ٢٩٠ .

(٤٢) المصدر نفسه : ٢٩٠.

(٤٣) الكتاب : ١ / ٤٥٤ .

(٤٤) الكتاب : ١ / ٤٥٤ وينظر شرح الشاهد في شرح أبيات سيبويه : ١ / ٢٦٩ .

(٤٥) الكتاب : ١ / ٤٣٥-٤٣٦ .

(٤٦) الكتاب : ٢ / ١٢-١٣ .

(٤٧) وصف اللغة العربية : ٢٩١ .

(٤٨) ينظر الامالي الشجرية : ١ / ٤ .

(٤٩) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٤ .

(٥٠) ينظر : شرح المقدمة المحتسبة : ٢ / ٢٩٥ .

(٥١) ينظر : تحليل الجملة الفعلية : ٩٦ .

(٥٢) ينظر : الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري : ١١٠ .

(٥٣) ينظر : ظاهر الإعراب : ٤٤ .

(٥٤) وصف اللغة العربية : ٣١٥ .

(٥٥) ينظر : معاني النحو / ١ / ٣٣ .

(٥٦) ينظر : عضوية الموسيقى : ٢٧.

(٥٧) ينظر : دراسات في علم اللغة : ٢٢ .

(٥٨) الكتاب : ٢ / ٦٨ .

(٥٩) ينظر : دراسات في علم اللغة : ٢٢ .

(٦٠) ينظر : عضوية الموسيقى : ٢٩ .

(٦١) ينظر : الأصول دراسة بستيمولوجية / ١٦٩ .

(٦٢) ينظر : وصف اللغة العربية : ٢٩٦ .

(٦٣) دلائل الإعجاز : ٤٢ .

(٦٤) الكتاب : ١ / ١١٣ .

(٦٥) الكتاب : ١ / ١١٥ .
(٦٦) الكتاب : ١ / ١١٤ .
(٦٧) وصف اللغة العربية : ١٩٨ .

(٦٨) الخصائص : ٢ / ١٨٠ .

(٦٩) معاني القرآن : ٢ / ٢٨ .
(٧٠) معاني القرآن : ١ / ٢٨ .

(٧١) معاني القرآن : ١ / ٤٠ .

(٧٢) معاني القرآن : ١ / ٤٠ .

(٧٣) الكتاب : ١ / ٣٣٧ .

(٧٤) الكتاب : ١ / ٤٩٨ . وينظر : دلائل الإعجاز : ١٠١ .

(٧٥) الكتاب : ١ / ٣٤٦ .

(٧٦) الكتاب : ١ / ٣٤٧ .

(٧٧) الكتاب : ١ / ٣٨٠ ،

(٧٨) الكتاب : ١ / ٣٧٩ – ٣٨٠ .

(٧٩) الكتاب : ١ / ٣٨٠ .

(٨٠) الكتاب : ١ / ٣٦٣ ، شرح أبيات سيبويه : وينظر الشاهد :
ما انا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط
ينظر : الكتاب : ١ /٣٦٢ .

(٨١) الكتاب : ١ / ٣٦٣ .

(٨٢) الكتاب : ١ / ٣٤٣ .

(٨٣) ينظر شرح أبيات سيبويه : ١١٨ .
(٨٤) الخصائص : ٢ / ١٩٥ .

(٨٥) الكتاب : ٢ / ٦٠ .

(٨٦) الكتاب : ٢ / ٦٠ .

(٨٧) الكتاب : ٢ / ٥٩ .

(٨٨) الكتاب : ٢ / ٦٠ .

(٨٩) الكتاب : ١ / ١٥ .

(٩٠) شرح أبيات سيبويه : ١٢١ – ١٢٢ .

(٩١) الكتاب : ٢ / ١٥ .

(٩٢) الكتاب : ١ / ٣٢٤ ، وينظر الشاهد : أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ
فان قومي لم تأكلهم الضبع
ينظر الكتاب : ١ / ٣٥١ ، الخصائص : ٢ / ١٥٧ .

(٩٣) الكتاب : ١ / ٣٢٤ ، ينظر شرح أبيات سيبويه : ١ / ٢٠٨ .

(٩٤) الكتاب : ١ / ٣٢٥ .

(٩٥) الكتاب : ١ / ٣٤٢ .

(٩٦) الخصائص : ٢ / ١٩٦ .

(٩٧) الخصائص : ٢ / ١٩٦

(***) نعني بها المعاني والحركات الإعرابية

(٩٨) ينظر شواهد الكتاب : ٢ / ٥٩ ، ١ / ٣٢٤ ، ٢ / ٦٠ .

المصـــادر

– الاصول دراسة اسبتمولوجدية لاصول الفكر اللغوي العربي – تمام حسان الطبع الاولى – دار الثقافة – الدار البيضاء – ١٤٠١ – ١٩٨١ .

– الامالي الشجرية . لابن الشجري ابو السعادات هبة الله ت (٥٤٢ هـــ) دار المعارف للطباعة والنشر – بيروت ، لبنان .

– الايضاح في علل النحو – لابي القاسم الزجاجي (٣٣٧هـــ) تحقيق : مـــازن مبـــارك الطبعة الثانية – الضنائن – بيروت ١٣٥٩– ١٩٧٩م .

– التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم .دراسة دلاليـــة مقارنـــة – لعودة خليل ابو عودة – الطبعة الاولى – الاردن ١٤٠٥ –١٩٨٥.

– التطور اللغوي التاريخي ، ابراهيم السامرائي – الطبعة الثانية دار الاندلس – بيـــروت ١٤٠١– ١٩٨١ .

- الحلل في شرح ابيات الجمل . لابي محمد عبد الله البطليوسي (٥٢١هـ) تعليق الدكتور يحيى مراد . الطبعة الاولى بيروت دار الكتب العلمية ١٤٢٤-٢٠٠٣م.
- الخصائص . لابن ابي الفتح عثمان (٣٩٢هـ) تحقيق عبد الحميد هنداوي الطبعة الثانية بيروت – دار الكتب العلمية ١٤٢٤-٢٠٠٣م .
- دراسات في علم اللغة – كمال محمد بشر – دار المعارف – مصر .١٩٦٩.
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري – فاصل صالح السامرائي – دار النذين للطباعة والنشر – ١٩٧٤.
- دروس في علم الاصوات العربية – لجان كانتينو – ترجمة صالح القرمادي – الجامعة التونسية – ١٩٦٦ .
- دلائل الاعجاز في رعلم المعاني – عبد القاحر الجرجاني – تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الاولى – دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٢-٢٠٠١م .
- دلالة الاعراب لدى النحاة القدماء– بتول قاسم ناصر – الطبعة الاولى بغداد -١٩٩٩ .
-شرح ابيات سيبويه لابي جعفر احمد بن النحاس – تحقيق زهير غازي زاهد الطبعة الاولى – النجف – ١٩٧٤م .
-شرح ابيات سيبويه: لابي محمد يوسف بن ابي سعيد السيرافي (٣٨٥هـ) تحقيق محمد علي سلطان – مؤسسة دار الكتب الثقافية – الكويت .
-شرح المفصل موفق الدين بن يعيش (٦٤٣) دار الطباعة المنيرية – مصر .
-شرح المقدمة المحتسبة لطاهر بن احمد بن باشاذات (٤٦٩هـ)ت : خالد عبد الكريم – الطبعة الاولى – المطبعة العصرية – الكويت -١٩٧٦ .
-ظاهر الاعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم : احمد سليمان ياتوت الطبعة الاولى – الرياض – ١٤٠١-١٩٨١ .
-عضوية الموسيقى في النص الشعري عبد الفتاح صالح – الطبعة الاولى – الاردن الزرقاء -١٤٠٥-١٩٨٥ .
-في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث – مهدي المخزومي– مطبعة بابي الحلي – القاهرة ١٩٦٦ .

-الكتاب – لسيبويه ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ، د. اميل بديع يعقوب الطبعة الاولى دارالكتب العربية – بيروت ١٤٢٠-١٩٩٩م.

-اللسانية التوليدية التحويلية – عادل فاخوري – الطبعة الثانية – بيروت ١٩٨٨م.

-مدخل الى علم النص ، تأليف : زتسيلاف واو رزيناك – ترجمة : سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار للنشر والتوزيع الطبعة الاولى – مصر ١٤٢٤- ٢٠٠٣م.

-المدخل الى علم اللغة ومناهج ومناهج البحث اللغوي – رمضان عبد التواب .

-معاني القران : لابي زكريا الفراء (٢٠٧ هـ) اعتنى به : فائق محمد خليل دار احباء التراث العربي الطبعة الاولى – ١٤٢٤ – ٢٠٠٣ م .

-معاني النحو فاضل صالح السامرائي – مطبعة التعليم العالي في الموصل ١٩٨٩م .

-معنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام ، تعليق : ابو عبدالله علي عاشور الطبعة الاولى – دار احباء التراث – بيروت : ١٤٢١-٢٠٠١م .

-وصف اللغة العربية دلاليا" في ضوء مفهوم الدلالة المركزية محمد محمد يوسف علي جامعة الفاتح – ليبيا .

الدوريات

- تحديد المعنى النحو في غيبة العلامة الاعرابية تمام حسان – مجلة معهد اللغة العربية – العدد الاول ١٩٨٢-١٩٨٣ .
- علل الاعراب والحركات الاعرابية في العربية ، قيس اسماعيل الاوسي مجلة المورد المجلد (٢١) العدد (١) لسنة ١٤١٣ – ١٩٩٣ .
- نظرات في النحو العربي – مرتضى جواد باقر – مجلة كلية الاداب – جامعة البصرة – العدد ١١-١٢ لسنة ١٩٧٦ .